

الباب الثاني

الهيكّل النظري

استخدام طريقة علم الأصوات *phonetic* بوسيلة مسجّل الصوت لترقية مهارة الاستماع

أ. الدراسة السابقة

تستخدم الدراسة السابقة المناسبة كمصدر أو مرجع في هذه المسألة. ويعمل هذا الأمر ليجتنّب عن التكرير على البحث ما قبله ليوحد ناحية مهمة الأخرى للبحث. بعد أن قرأ الباحث المبحوث الماضيه. فوجدت ما يتعلق بهذا البحث من المبحوث القدماء كما يلي :

١. البحث الذي قام به لبيب حذقي (٣١٠٤١٨٦) تحت الموضوع "فعالية استخدام الوسيلة السمعية "MP3" في مهارة الاستماع لطلاب الفصل الثامن بمدرسة المتوسطة الإسلامية "الأدوية" الأهلية بالورجاء كبومين". ونتيجة هذا البحث يدل أنّه : هنا أن تعليم الاستماع باستخدام الوسيلة السمعية أحسن وأكثر فعاليته في الصف يوجد فيه فرق هام بين الطلاب الذين يتعلمون بالوسيلة السمعية والذين هم يتعلمون بدونها وخصوصا من ناحية القيمة.^١ و معادلة البحث الذي يعمل فيه هي معادلة في بحث مهارة الاستماع، و أما الفرق هو أن هذا البحث يجعل وسيلة السمعية كوسيلة تعليم اللغة العربية و أما الباحث يجعل مسجّل الصوت كوسيلة تعليم اللغة العربية.

^١ لبيب حذقي, "فعالية استخدام الوسيلة السمعية "MP3" في مهارة الاستماع لطلاب الفصل الثامن بمدرسة المتوسطة الإسلامية "الأدوية" الأهلية بالورجاء كبومين", بحث علمي, (ممارانج : كلية التربية جامعه والى سونجو الإسلامية الحكومية , ٢٠١٠), ص. ٤٩

٢. البحث الذي قام به احمد زينوري يحيى (٦٣٢١١٠١٧) تحت الموضوع "فعالية وسيلة رسالة محموسة في تعليم مهارة الاستماع بمادة المهن لدى التلاميذ في الصف العاشر بمدرسة "الأسرار" العالية الإسلامية كونونج فاطمي سمارانج". ونتيجة هذا البحث يدل على : أن استخدام وسيلة " رسالة محموسة" فعال في تعليم مهارة الاستماع بالمادة "المهن" لدى التلاميذ في الصف العاشر بمدرسة "الأسرار" العالية الإسلامية كونونج فاطمي سمارانج سنة ٢٠١٠-٢٠١١ لها أحسن فعالية.^٢ و معادلة البحث الذي يعمل فيه هي معادلة في بحث مهارة الاستماع، و أما الفرق هو أن هذا البحث يجعل وسيلة رسالة محموسة كوسيلة تعليم اللغة العربية و أما الباحث يجعل مسجل الصوت كوسيلة تعليم اللغة العربية.

٣. البحث الذي قام بما دنق ليلة الخيرية (٠٨٣٢١١٠١٢) تحت الموضوع "مشكلات تعليم مهارة الاستماع وحلها لتلاميذ الصف العاشر في مدرسة "نورالهدى" العالية الإسلامية مانكانج كولان توغو سمارانج". ونتيجة هذا البحث يدل على : المشكلات في تعليم اللغة العربية لدى التلاميذ الصف العاشر في تلك المدرسة إما من ناحية التلاميذ التي تشمل خلفية التلاميذ التربوية واللغوية، واختلاف قدرة التلاميذ على قراءة الحروف الهجائية وكتابتها، وقلة رغبة التلاميذ ودوافعهم في تعلم اللغة العربية، وقلة الاهتمام من والدي التلاميذ. وإما من ناحية المدارس التي تشمل استخدام الطريقة التقليدية للمدارس وملل شرح المدارس، وقلة استيعاب المادة لدى المدارس.

^٢ احمد زينوري يحيى، "فعالية وسيلة رسالة محموسة في تعليم مهارة الاستماع بمادة المهن لدى التلاميذ في الصف العاشر بمدرسة "الأسرار" العالية الإسلامية كونونج فاطمي سمارانج"، بحث علمي، (سمارانج : كلية التربية جامعه والى سونجو الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص. ٤٨.

واما من ناحية المادة تشمل صعوبة قواعد اللغة العربية. وإما من ناحية الطريقة تشمل قلة الطريقة الفعالية المستخدمة, وكثرة الطريقة المحاضرة. واما من ناحية الوسيلة التي تشمل عدم وسائل السمعية والبصرية الحديثة المستخدمة, واستخدام معمل اللغة على حد أقل^٣. و معادلة البحث الذى يعمل فيه هي معادلة في بحث مهارة الاستماع. و اما الفرق أن هذا البحث يجعل مشكلات تعليم مهارة الاستماع كعوامل على تحصيل و أما الباحث يجعل استخدام طريقة علم الأصوات *phonetic* بوسيلة مسجل الصوت كنتيجة لترقية مهارة الاستماع.

ب. مفهوم استخدام طريقة علم الأصوات *phonetic* بوسيلة مسجل الصوت

لترقية مهارة الاستماع

أ. طريقة تعليم اللغة الأجنبية

١. تعريف الطريقة

قبل ان يبحث الباحث فيما يتعلق بطريقة تعليم اللغة الأجنبية سيقدم مفهوم طريقة. تعريف الطريقة لغة من اللغة اليونان هي من اللفظ *metodos* بمعنى كيفية أو طريق.^٤ أما الطريقة اصطلاحا هناك تعاريف كثيرة، منها :
أ. عند رشدى أحمد أن الطريقة هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.^٥

^٣دق ليلة الخيرية, "مشكلات تعليم مهارة الاستماع و حلها لتلاميذ الصف العاشر فى مدرسة "نورالهدى" العالية الإسلامية مانكانج كولان توغو سمارانج", بحث علمى. (سمارانج : كلية التربية جامعه والى سونجو الإسلامية الحكومية, ٢٠١٢). ص. ٥٢

^٤ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : Humaniora, 2011), hlm.72

- ب. عند محمود كامل النّاقة الطريقة هي كل ما تتضمنه عملية التدريس.^٦
- ج. عند أستاذة توتي قرة العين شرح في إحدى محاضرتها الطريقة هي الخطة الكلية التي تتصل بإلقاء المادة الدراسية لنظام ولا تتعارض فيها وتعتمد على اتجاه الفكري المعين.^٧
- د. الطريقة عند اولي نهي هي الخطة التي يرسمها المعلم ليحقق بها الهدف من العملية التعليمية في أقصر الأوقات وبأقل الجهد من جانبه ومن جانب التلاميذ.^٨

ومن التعاريف السابقة نستطيع أن نلخص منها بأن المقصود بالطريقة هي الخطة الكلية التي تتصل بإلقاء المادة الدراسية بنظام ولا يتعارض بعضها بعضا لنيل الهدف من العملية التعليمية في أقصر الأوقات وبأقل الجهد والنفقات.

٢. انواع طريقة تعليم اللغة الأجنبية

من تطور تعليم اللغة الأجنبية كثير طرائق الذي قد استخدم في كثير البلاد وكذلك تعليم اللغة العربية. وذكر محمد على الخولى كان اربعة طرائق في تعليم اللغة الأجنبية هم : طريقة النحو والترجمة وطريقة المباشرة وطريقة السمعية السفوية

^٦ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مصر : جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ص. ٦٩

^٧ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٩٨٥

، ص. ٤٥)

^٧ Tutik Qurotul Aini, "Pendekatan, Metode, dan Teknik", *Makalah*, disampaikan pada mata kuliah Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Rabu, 22 September 2010

^٨ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jogyakarta : DIVA Press, 2012), hlm.157

وطريقة الإنتقائية. وزاد كمال ابراهيم البديري بطريقة القراءة حتى جعل خمسة الطرائق.⁹ اما الطرائق فكما يلي :

أ. طريقة النحو والترجمة

ولقد كان المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها وانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة والترجمة. ثم صار تدريس النحو غاية في ذاته. حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل و الطريقة التفكير. وقد شاع استخدام هذه الطريقة ابتداء من الثلاثينات في هذا القرن.

وأما ملامح الطريقة، من الممكن أن نوجز أهم ملامح طريقة النحو والترجمة في تعليم العربية كلغة ثانية فيما يلي :

(١) إن أهداف الرئيسي من تعليم العربية كلغة ثانية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال بمصادر الثقافة العربية وقراءة كتاباتها وفهم نصوصها.

(٢) إن المهام بقواعد اللغة العربية شرط أساسي لممارستها.

(٣) ينبغي أن يساعد الطالب على الكتابة بالعربية من خلال التدريب على الترجمة من لغته الأولى إلى اللغة العربية.^{١٠}

⁹ Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif* , (Semarang : Need's Press, 2009), hlm. 49

^{١٠} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مصر : جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ص. ١٢٧-

ج. طريقة المباشرة

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لطريقة النحو والترجمة التي كانت تعامل اللغات كما لو كانت كائنات ميتة، تخلو تماما من الحياة. ولقد ظهرت دعوات كثيرة منذ سنة ١٨٥٠ تنادى بجعل تعليم اللغات الأجنبية حية مشوقة فعالة. وطالبت هذه الدعوات بتغييرات جذرية في طرق تعليم اللغات الأجنبية. والمصطلح الذي انتشر بصورة أسرع فقد كان اسم الطريقة المباشرة. وأما ملامح الطريقة، من الممكن أن نوجز أهم ملامح الطريقة المباشرة في تعليم العربية كلغة ثانية فيما يلي :

- ١) إن الهدف الأساسي الذي تنشده هذه الطريقة هو تنمية قدرة الدارس على أن يفكر بالعربية وليس بلغة الأولى.
- ٢) ينبغي تعليم اللغة العربية من خلال العربية ذاتها دون أية لغة وسيطة.
- ٣) الحوار بين الأفراد يعتبر الشكل الأول و الشائع لاستخدام اللغة في المجتمع الإنساني. ومن ثم ينبغي البدء في دروس العربية كلغة ثانية يحوار بين شخصين أو أكثر. على أن يشتمل هذا الحوار على المفردات والتراكيب اللغوية والمهارات المراد تعليمها للدارس.^{١١}

د. طريقة السمعية والسفوية

ظهرت هذه الطريقة استجابة لأمرين مهمين في خمسينات و ستينات هذا القرن، وهما : اولا، قيام عدد من علماء النفس و اللغويين بدراسة اللغات الهندية غير المكتوبة بالولايات المتحدة الأمريكية. ثانيا، تطور وسائل الاتصال بين الشعوب مما قرب المسافات بين أفرادها. وخلق الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية ليس فقط

^{١١} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص. ١٢٩-١٣٠

لاستخدامها في القراءة وإنما أيضا لاستخدامها في الاتصال المباشر بين الأفراد بعضهم و بعض.

ولقد أدى ذلك إلى إعادة النظر إلى اللغة مفهوما ووظيفة. لم تعد اللغة وسيلة للاتصال الكتابي فقط أو نقل التراث الإنساني فحسب، بل أصبحت أداة لتحقيق الاتصال الشفهي. أولا بمهارته الاستماع والكلام. يليه الاتصال الكتابي بمهارته القراءة والكتابة. وترتب على هذه النظرة إلى اللغة وفي ظل الظروف الجديدة أن ظهرت طريقة حديثة لتعليم اللغة الأجنبية سميت بالطريقة السمعية والشفوية.

وأما ملامح الطريقة، من الممكن أن نوجز ملامح الطريقة السمعية والشفوية في تعليم العربية كلغة ثانية فيما يلي :

- ١) تنطلق هذه الطريقة من تصور للغة مؤداه أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالتها بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم والبعض، من هنا فإن الهدف الأساسي في تعليم العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها. بما يتطلبه هذا الاتصال من مهارات مختلفة وبما يدور حوله من مواقف.
- ٢) يتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغته الأولى. يكتسب الإنسان لغته الأولى، كما نعلم، عن طريق الاستماع إليها أولا. ثم تقليد المحيطين به في الكلام، فينطق بعض كلماتها، ثم يقرأ هذه الكلمات، وأخيرا يكتبها. ومن ثم نجد أن ترتيب المهارات الأربع في هذه الطريقة يبدأ بالاستماع ثم الكلام ويأتي بعدهما القراءة وأخيرا الكتابة.

٣) تتبنى هذه الطريقة نظرة الأنثروبولوجيين للثقافة. إنها ليست مجرد أشكال الفن أو الأدب إنما أسلوب الحياة التي يعيشها قوم معينون يتكلمون لغة

معينة. ومن ثم يصبح تدريس الأنماط الثقافية العربية أمرا لازما من خلال تدريس اللغة ذاتها. إنه من الممكن، كما ترى هذه الطريقة تقديم الأنماط الثقافية من خلال الحوار الذي يقدم في كل درس.^{١٢}

٥. طريقة القراءة

يرجع التفكير في هذه الطريقة إلى عدد من المتخصصين في تعليم اللغات الأجنبية في الربع الأول من القرن العشرين. إذ نشر مايكل وست كتابه *with special reference to bengal bilingualism*. وقد تناول في هذا الكتاب قضية تعليم اللغة الإنجليزية في الهند. و بين أن الناس في الهند أشد حاجة لتعليم القراءة والانطلاق فيها من غير حاجة للتحدث بالإنجليزية بالإضافة إلى أنها أيسر في تعليم. وقد بدأ وست بالفعل في تأليف كتب تعليم القراءة مستندا إلى قائمة ثور نديك *Teacher's Word Book* في اختيار مفرداته وضبط عددها (stern, H.H.35 P : 460). ولقد كانت رابطة تعليم اللغات الحديثة في أمريكا MLA قد أعدت تقريرا حول تعليم اللغة الأجنبية خصص الجزء الثاني عشر منه للحديث عن طرق تعليم هذه اللغات. ولقد كتب هذا الجزء كولمان Colmen سنة ١٩٢٩. وفيه اقترح إعداد برنامج للقراءة الموسعة باعتبار أن القراءة يمكن تنميتها بطريقة أسرع، كما يمكن الوقوف على مدى التقدم فيها بطريقة أدق.

ولقد انتشرت في ظروف كان محمور العمل فيها تقديم المادة المطبوعة في اللغة الأجنبية مدارس من بداية تعلمه لهذه اللغة دون محاولة لترجمتها. وعليه أن يقرأ حتى يحصل على المعنى.

وأما ملامح الطريقة، فكما يلي :

^{١٢} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص. ١٣٣-١٣٤

١- تبدأ هذه الطريقة عادة بفترة يتدرب الطلاب فيها على بعض المهارات الصوتية. فيستمعون لبعض الجمل البسيطة. و ينطقون بعض الأصوات و الجمل. حتي يألفوا النظام الصوتي. انطلاقاً من مبدأ مؤداه، أن الصورة التي يكونها المرء عن النظام الصوتي للغة سوف تسهم في تنمية مهاراته في الاتصال برموزها على الصفحة المطبوعة.

٢- بعد أن يتدرب الطالب على نطق جمل معينة. يقرؤها في نص. ويعمل المدرس تنمية بعض مهارات القراءة الصامتة عند الطلاب^{١٣}

و . طريقة الإنتقائية

انتشرت هذه الطريقة كإجابة على ضعف الطريقة السابقة. هذه الطريقة يعني انضمام كل الطريقة. لذا المدرس قد تستخدم بعض الطريقة الحالية في إحدى التعلم.

أما سبب استخدام هذا الطريقة هو لا يوجد الطريقة التي يمكن استخدامها على جميع الأهداف و الطلاب و المعلمين وبرنامج تعلم اللغة. والأساسي في تعلم اللغة ان يملأ حاجيات الطلاب وأهداف التعليمه. والمعلم لديه المرونة لاستخدام تقنيات مختلفة لتتناسب مع طلابهم.^{١٤} في الحقيقة، ليست طريقة السيئة والجيدة، لأنها تتعلق بالحلة و البيئية التعليم.

^{١٣} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص. ١٢٧

¹⁴ Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, hlm, 53-54

٣. تعريف و خطوات الطريقة علم الأصوات (phonetic)

أ. تعريف علم الأصوات (Phonetic)

قبل نبحت تعريف الطريقة علم الأصوات سيبحث الباحث تعريف علم الأصوات أولاً. علم الأصوات هو علم يبحث الأصوات الذي يحصله الناس من نطقهم وكيف آلة أذني الناس يقبلون أصوات اللغة لتحليل عقل الناس.^{١٥} وقال عبد معين Abd. Muin علم الأصوات هو تعرفان الاول نظام الأصوات الذي تبحته اللغة والثاني علم يبحث ويحلل الأصوات الذي يستخدم في تكلم ويدرس الناس كيف يخرجون الأصوات من فمهم.^{١٦}

ب. تعريف الطريقة علم الأصوات (Phonetic)

هنا يوجد الاختلاف في استخدام كلمة metode phonetic . في المنجد الإنجليزية - العربية مكتوب فيه "علم الأصوات"^{١٧} و في كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مكتوب فيه "الطريقة الصوتية"^{١٨}. فيختار الباحث بكلمة طريقة علم الأصوات لان كلمة علم الأصوات من ناحية التعريف وقفا مع تعليم الاستماع .وكلمة طريقة

¹⁵ Masnur Muslich. *Fonologi Bahasa Indonesia Tinjauan Deskriptif Sistem Bunyi Bahasa Indonesia*. (Jakarta : PT Bumi Aksara, 2009), hlm. 8

¹⁶ Drs. H. Abd. Muin, *Analisis Kontrastif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia*, (Jakarta : PT Pustaka Al Husna Baru, 2004), hlm. 48

¹⁷ انظر الي المنجد الإنجليزية - العربية ص. ٦٢٧

¹⁸ انظر محمود كامل الناقة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص. ٧٦

الصوتية من ناحية التعريف غير مناسب لأنها يشدد في تعليم الحروف الأبجدية.¹⁹ أما تعريف طريقة علم الأصوات فيما يلي.

قال اولى نهي الطريقة علم الأصوات هي الطريقة التي ترتبط مع الطريقة المباشرة، لأن هذه الطريقة تحسّن الطريقة المباشرة. و يذكر هذه الطريقة بطريقة علم الأصوات لأن الدرس مكتوب بشكل الأصوات لا بشكل القراءة عادة.²⁰ وكما قال أحمد مهتدي انصارى تعريف الطريقة علم الأصوات *phonetic* هي هذه الطريقة يستخدم بتدريب الاستماع و الكلام يعني طريقة شرح دروس اللغة الأجنبية بتدريب الاستماع ثم يتبع بتدريب الكلام في اللغة الأجنبية الذي يتعلم به.²¹

ومن التعاريف السابقة نستطيع أن نلخص منها بأن المقصود بالطريقة علم الأصوات هي الطريقة التي ترتبط مع الطريقة المباشرة، لأن هذه الطريقة تحسّن الطريقة المباشرة، هذه الطريقة يستخدم بتدريب الاستماع و الكلام يعني طريقة شرح دروس اللغة الأجنبية بتدريب الاستماع ثم يتبع بتدريب الكلام في اللغة الأجنبية الذي يتعلم به.

ج. خطوات الطريقة علم الأصوات (*phonetic*)

وأما خطوات لاستخدام طريقة علم الأصوات عند وامونا

Wa Muna فكما يلي :

¹⁹ انظر محمود كامل الناقة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها ، ص. ٧٦

²⁰ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 180-181

²¹ Ahmad Muhtadi Anshori, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-metodenya*, (Yogyakarta : Penerbit TERAS, 2009), hlm. 71

اولا، يستمعون و يهتمون التلاميذ التلحين و النطق و غير ذلك الذي يتعلق بالقراءة. ثانيا، بعد انتهى عن تعليم القراءة ثم تخاطب من مرحلة السهولة الى الصعوبة. ثالثا، ينبغي ان يستعمل الوسيلة ليوضح صوتا.^{٢٢}

وأما خطوات لاستخدام طريقة علم الأصوات عند اولى نهي Ulin Nuha فكما يلي :

لأن طريقة علم الأصوات علاقة مع الطريقة المباشرة فخطوات التعليم لا تختلف كثيرا عن الطريقة المباشرة.^{٢٣} بالخاص تقديم الدرس في البداية بإعطاء تدريب الاستماع وتليها بتدريب الكلام.^{٢٤} ومن البيان السابق نستطيع أن نلخص منها بأن خطوات لاستخدام طريقة علم الأصوات يشتمل علي تدريب الاستماع اولا و يتبع بتدريب الكلام.

٤. مزايا و عيوب طريقة علم الأصوات

كل شئئ يملك مزايا و عيوب. وكذلك في طريقة علم الأصوات. وأما مزايا في طريقة علم الأصوات فكما يلي :

١. يستخدم هذه الطريقة بكثير التدريب والحوار والكتابة حتى يستطيعون

الطلاب ان يوصل بطلاقة.

٢. الأخطاء التي يفعل الطلاب يمكن ان يصحح المدرس مباشرة.

²² Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Teras, 2011), hlm. 90-91

²³ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 183

²⁴ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 181

واما عيوبها فكما يلي :

١. هذه الطريقة يحتاج الى الوقت و المخطط الجيد، ويحتاج الى الحدّ و الكفاءة من المدرس.
 ٢. هذه الطريقة يصعب في تنفيذها لمرحلة الإبتداء.
 ٣. ينبغي لمدرس ان ينظّم الوقت ليحعل مادة القراءة و تخاطب موافقا.^{٢٥}
- ب. مسجل الصوت كوسيلة تعليم اللغة

١. تعريف وأنواع الوسيلة

تعريف الوسيلة هي من اللفظ *medius*. بمعنى الواسط. وفي اصطلاح هو كل شكل الوسيط لتنشر وتحمل وتوصل التوصية وفكرة إلى مخاطب. وفي تعريف الأخرى الوسائل هو كل الإنسان ومادة وألة أو حصول الحال الثابتة، ويمكن التلاميذ أن ينال معرفة وخبرة وموقف. وفي هذا التعريف المعلم والكتاب والبيئة المدرسة هي الوسائل.^{٢٦}

تعريف الخاص، وسيلة في عملية التعليم والتعلم يميل إلى أن تفسر على أنها الأدوات الرسومية، التصوير الفوتوغرافي، أو الكترولونيا لالتقاط ومعالجة وإعادة بناء والمعلومات البصرية واللفظية^{٢٧}. عندما يفهم في الخطوط العريضة، وسيلة من الناس أو الأشياء أو الأحداث التي تهيئة الظروف للتلاميذ لاكتساب المعارف والمهارات والمواقف.

²⁵ Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 91

²⁶ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajaran*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2010), hlm. 74

²⁷ Azhar Arsyad., *Media Pembelajaran*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2003), cet. 5, hlm., 3

الأستاذ الدكتور "أزهر أرشد" يشرح في كتابه "تعليم اللغة العربية وطرق تعليمها"، أن آراء الخبراء على امتياز استخدام وسائل في تعليم اللغات، بما في ذلك الدكتور عبد العليم إبراهيم (١٩٧١:٤٣٢) ويوضح أن لغة التعليم مهم جدا للأسباب التالية:

"تجلب السرور للتلاميذ وتجدد نشاطهم وتحب اليهم المدرسة إنها تساعد علي تثبيت الحقائق في اذهان التلاميذ انها تحيي الدرس بما يتطلبه استخدامهما من الحركة والعمل"^{٢٨}.

وقال الدكتور نايف محمود معروف في كتابه "خصائص العربية و طرائق تدريسها"، الوسيلة هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات و أجهزة و مواد لتسهيل عملية التعلّم و التعليم و تحسينها و تعزيزها.^{٢٩} كل تعاريف يدل على أنّ وسيلة هي شئ الذي يسهل لتعلّم و التعليم.

وأما أنواع الوسيلة فكما يلي. على العموم وسائل تعليم اللغة تنقسم إلى ٣ أنواع، وهي: أجهزة السمع و أجهزة البصرى و أجهزة السمع والبصرى^{٣٠}.

١. أجهزة السمع ، مثل أجهزة الراديو وأجهزة التسجيل، ومعمل اللغة، وقرص مدّج.

²⁸ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, , hlm., 76

^{٢٩} نايف محمود معروف, خصائص العربية و طرائق تدريسها, (بيروت- لبنان : دار النفائس, بدون سنة), ص. ٢٤٣

³⁰ Ahmad Muhtadi Anshori, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-metodenya*, hlm. 28-32

٢. أجهزة البصرى، مثل أداة ليقدم الصور، جهاز عرض، آلة عرض ليقدم شفافة وغيرها.

٣. أجهزة السمع والبصرى ، مثل التلفزيون والفيديو، LCD، وما إلى ذلك.

٢. مسجّل الصوت

مسجّل الصوت هو جزء من الوسائل السمعية، وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن.^{٣١} يسجل توصية و محتوى المادة تقديما حتى يدور حاصل المسجل في أمل الوقت. يقصد توصية و محتوى المادة لتسهيل الفكر و الشعور و الاهتمام و قدرة الطلاب كمحاولة ترقية عملية التعلم.^{٣٢}

وإستخدام مسجل الصوت يساعد في إعطاء النمذجة اللغوية، وهذه النمذجة ضرورية في تدريب التلاميذ على الأنماط اللغوية السليمة في القراءة الجهرية المثلثة للمعنى والمعبرة عن الانفعالات، وفي إخراج الحروف من مخارجها، والنطق الإملائي، والضبط النحوى. وكذلك تساعد المسجل في التدريس على المحادثة الوظيفية، و في الاستماع و تنمية عاداته من استماع في لطف و كياسة، و في دقة و انتباه.^{٣٣}

وقال أزره أرشاد الكفاءة التي تستفد إذاستخدم مسجل الصوت :

١. يهتم الطلاب الدرس بهتمام شديد

٢. يعتبر الطلاب ما يستمعونه

^{٣١} نايف محمود معروف، خصائص العربية و طرائق تدريسها، ص. ٢٤٦

³² Ahmad Muhtadi Anshori, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-metodenya*, hlm. 28-29

^{٣٣} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص. ٤٨.

٣. يدرب الطلاب أذنه صوتا^{٣٤}

ج. مهارة الاستماع

١. تعريف مهارة الاستماع

فالمهارة مشتقة من كلمة مهر - مهراً - و مهوراً - ومهاراً - ومهارة - الشئى و فيه و به، وهي بمعنى حذق فهو ماهر.^{٣٥} الاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شئ مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذى هو حاسة وآلته الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت.^{٣٦} انطلاقاً من التعريف السابقة فمهارة الاستماع هو مهارة يملكها التلاميذ في قبول المعلومات عن طريق الاستماع.

٢. الفرق بين السماع و الاستماع و الإنصات

هناك فروق جوهرية بين السماع، والاستماع، والإنصات، فالسماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباهاً مقصوداً. كسماع صوت الطائرة، أو صوت القطار، أو كسماع الجالس في مكتبه لصوت خروج الهواء من جهاز التكييف، فالسماع -أذن- عملية بسيطة تعتمد على ((فسيولوجية)) الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية. وهو أمر لا يتعلمه الإنسان، لأنه لا يحتاج إلى تعلمه.

³⁴ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*. (Jakarta : PT RajaGrafindo Persada, 2003), hlm. 44-45

³⁵ بدون تأليف . المنجد في اللغة و الأعلام. (دارل المشرق : بيروت، ٢٠٠٧)، ص. ٧٧٧

³⁶ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص. ٧٥

أما الاستماع فهو فن يشتمل على عمليات معتقدة. فإنه ليس مجرد ((سماع)) إنه عملية يعطى فيها المستمع اهتماماً خاصاً، و انتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من الأصوات. إذا كان الإنسان قد ينطق و لا يقول شيئاً، فهو أيضاً قد يسمع وهو لا يستمع إلى شيء. فهو قد ينطق برموز لا مدلول لها، فهو لم يقل شيئاً. وهو قد يسمع بلا إرادة ولا فهم، فهو لم يستمع إلى شيء. فمجرد ((النطق)) و ((السماع)) لا قيمة لهما عند الحديث عن ((القول)) و ((الاستماع))، إذن فالاستماع لا بد له من كلام أو قول، والمستمع لا بد له من قائل أو متكلم.

والاستماع عمليات معتقدة في طبيعتها. فهو يشتمل أولاً على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانياً : فهم مدلول هذه الرموز، ثالثاً إدراك الوظيفة الاتصالية أو ((الرسالة)) المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، رابعاً : تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع و قيمه و معايير، خامساً : نقد هذه الخبرات وتقويمها و الحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.

أما بالنسبة للإنصات، فالفرق بينه وبين الاستماع هو الفرق في الدرجة، وليس في طبيعة الأداء. فكما أن الاستماع هو التعرف على الأصوات، و الفهم، و التحليل، و التفسير، و التطبيق، و النقد، و التقويم للمادة المسموعة، فإن الإنصات هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين. فالإنصات استماع مستمر. فالاستماع قد يكون متقطعاً كالاستماع لخطيب يتابعه المستمع بعض الوقت، ثم ينصرف عنه بذهنه، ثم يعاود الاستماع وهكذا. و كالاستماع لمحاضر ثم إيقاف الاستماع لإثارة سؤال ثم معاودة الاستماع لكن الإنصات يجب أن يكون استماعاً مستمراً غير متقطع.^{٣٧}

^{٣٧} على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص. ٨٣-٨٥

٣. انواع الاستماع

ومن هنا يختلف الاستماع باختلاف غرض المستمع. ولقد صنفت هذه الانواع الى ما يلي :

١. الاستماع بقصد الحصول على معلومات كأن يكون المرء متمطشا لمعرفة انباء الوضع في منطقة ما، أو ما آلت اليه الامور في أعقاب هزات طبيعية أو ثورات اجتماعية. ويعد من هذا النوع أيضا الاستماع الى الدروس في المدارس والى المحاضرات في الجامعات، ولا بد للمستمع هنا من أن يكون متتبعا لما يقوله المتحدث حتى تكون المعلومات التي يمتصها وينقلها بعد ذلك صحيحة بحيث لا يأخذ نصفها، ويخمن الباقي تخميناً، أو يلتقط بعض المفردات من هنا وهناك من غير ادراك للرابطة التي تربط بينها.

٢. الاستماع بقصد النقد و التحليل : و يطلب هذا النوع من المستمع اليقظة التامة و الالتفات الكلي الى المتحدث حتى لا تقوته أي فكرة من فكره، ثم يعمد بعد ذلك الى الحكم على هذه الفكر حكما موضوعيا عادلا، ولن يتمكن من ذلك الا اذا كان محيطا احاطة تامة بحديث المتكلم أو المحاضر. وطالما نرى في حياتنا المعاصرة أن أغلب النقد لا يتسم بالموضوعية بسبب عدم التدريب الكافي على هذه الخاصة في مدارسنا.

٣. الاستماع بقصد الاستمتاع : واذا كان المستمع في الاستماع بقصد النقد والتحليل يكد ذهنه ويعمل فكره فانه في هذا النوع من الاستماع لا يبغي الا التذوق والاستمتاع من غير عناء، فقد يستمع الى أغنية ملحنة

أوموسيقى، وييدي استجابة ازاء ما يستمع اليه، فاما ان يكون راضيا
مستحسنا أو ييدي تعليقا.^{٣٨}

٤ . سمات الاستماع الجيد و صفات المستمع الجيد

إذا كان التدريب على مهارات الاستماع ينبغي له أن يبدأ مبكرا، وأن يناسب في الوقت نفسه المراحل التي يمر بها الناشئ فان حصيللة هذا التدريب المستمر تكون لدى المستمع سمات متعددة، اذا كان منفذا في ضوء أهداف سلوكية يمكن معرفتها و قياسها. ومن السمات التي ينبغي للمعلم غرسها لدى الناشئة :

- ١ . أن يدرك المستمع الغاية من الاستماع.
 - ٢ . أن يكون منصرفا كليا الى المتحدث، مصغيان اليه بكل حوارحه.
 - ٣ . ان يجلس في وضع يساعده على الاستماع الجيد، ويبعد عن المعوقات التي تحول بينه وبين الفهم الصحيح من الضوضاء والبعد... الخ.^{٣٩}
- أما صفات المستمع الجيد من الصفات التي يتصف بها المستمع الجيد، أنه يعرف كيف :

- ١ . يستمع إلى الآخرين فيحترمهم و يأخذ حديثهم مأخذ الاعتبار.
- ٢ . يستطيع انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.
- ٣ . يلتقط الأفكار الرئيسية فيما يستمع إليه.^{٤٠}

^{٣٨} محمود أحمد السيد ، في طرائق تدريس اللغة العربية، (دمشق : منشورات جامعة دمشق : ١٩٩٧)، ص. ٣٠٨-٣٠٩

^{٣٩} محمود أحمد السيد ، في طرائق تدريس اللغة العربية، ص. ٣١٢

^{٤٠} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مصر : جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ص. ١٤٨-

ويتبين من خلال هذه المهارات أن المستمع الجيد لا يمكن ان يحقق الغايات المرجوة من الاستماع الا إذا كان مدركا كل كلمة ينطق بها المتحدث، لان الرموز اللغوية وادراك كنهها وما تحمله من خبرات في طياتها يساعده على استنتاج المعزى والاهداف التي يرمي اليها المتحدث.

٥. أهداف تعليم الاستماع في اللغة العربية

يهدف تعليم الفهم في الاستماع الى تحقيق ما يلي :

١. تعرف الأصوات العربية و تمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي و بنطق صحيح.
٢. تعرف الحركات الطويلة و الحركات القصيرة و التمييز بينها.
٣. التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.
٤. تعرف كل من التضعيف أو التشديد و التنوين و تمييزها صوتياً.^{٤١}

٦. العوامل المؤثرة على تنمية الاستماع

أما العوامل التي تساعد في تعلم الاستماع فهي :

١. وضع الدارسين في أماكن ملائمة و العمل على التقليل من الضوضاء و عوامل التشثيت.
٢. لجعل الدارسين أكثر تهيؤاً و استعداداً للاستماع علينا أن قوم بربط مادة الاستماع بخبراتهم السابقة وباهتمامهم مع توضيح معاني الكلمات الجديدة وإلقاء الأسئلة المثيرة.

^{٤١} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص. ١٢٤.

٣. مساعدة الدارسين على إدراك الهدف من الاستماع والرغبة فيه سواء أكان الهدف هو تمييز الأصوات أو متابعة الأفكار أو تحديد الأخطاء فيما يلقي عليهم.^{٤٢}

٧. الضجة في تعليم الاستماع

قد تكون ضجة محسوسة مثل تداخل أصوات أخرى وقت استماع الرسالة، أو عيب في نطق المتحدث، أو ضعف في أذن السامع. وقد تكون هذه الضجة لغوية تتمثل في عدم كفاءة كل من المتحدث و السامع في صياغة الرموز اللغوية وحلها، قد تكون نفسية بسبب كره السامع لمحدثه أو حقهه عليه أو غيرته منه، أو لقللة خبرات السامع التي تعينه على فهم محتوى الرسالة أو عدم اهتمامه بهذا المحتوى.

وعلى المعلم أن يحاول تخفيف حدة الضجة في عملية الاتصال اللغوي بالمتعلم عن طريق ترديد ما يقول بأكثر من أسلوب، واستخدام أى عنصر لغوي جديد مع عناصر أخرى مألوفة للمتعلم، وان يجعل السياق عاملا مساعدا على الفهم، كما ينبغي أن يعزز الرسالة اللغوية بالحركة والإشارة و تعبيرات الوجه، وعليه أيضا أن يتأكد من فهم المتعلم لما يقصده.^{٤٣}

٨. معايير الكفاءة و الكفاءات الأساسية في تعليم اللغة العربية بالصف الثامن

أ. معايير الكفاءة في نصف سنة الأول

تفهم قراءة الشفوية من خلال أنشطة الاستماع في شكل أفكار أو

حوار البسيط عن الساعة

^{٤٢} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص. ١٤١

^{٤٣} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق، (بدون مكان : مكتبة

لبنان : بدون تاريخ)، ص. ٦٦-٦٧

ب. الكفاءات الأساسية في نصف سنة الأول

١.١ تحديد أصوات الحروف الهجائية والكلام (الكلمات والعبارات، و الجمل) في سياق قراءة اللفظي عن " ساعة " بطريق مطابقة وتفرق مناسباً.

١.٢ تجد إعلاماً العامة أو التفصيل من قراءة اللفظي البسيط عن الساعة التي تشتمل عدد.

١.٣ تعطي الراجعة أو استجابة للفكرة التي تقع في قراءة اللفظي أو حوار البسيط عن الساعة التي تشتمل عدد.

وأما معايير الكفاءة والكفاءات الأساسية في نصف سنة الثاني، فكما يلي :

أ. معايير الكفاءة في نصف سنة الثاني

تفهم قراءة اللفظي من خلال أنشطة الاستماع في شكل أفكار أو حوار البسيط عن الهواية.

ب. الكفاءات الأساسية في نصف سنة الثاني

١.١ تحديد أصوات الحروف الهجائية والكلام (الكلمات والعبارات و الجمل) عن قراءة اللفظي الذي يبحث الهواية في القراءة الذي يستخدم فعل المضارع و الكلمة الذي يشتمل أن ولن و ل.

١.٢ تجد إعلاماً العامة أو التفصيل من قراءة اللفظي البسيط عن الهواية في القراءة الذي يستخدم فعل المضارع و الكلمة الذي يشتمل أن ولن و ل.

١.٣. تعطي الراجعة أو استجابة للفكرة التي تقع في قراءة اللفظي أو حوار البسيط عن الهواية في القراءة الذي يستخدم فعل المضارع و الكلمة الذي يشتمل أن ولن و ل.^{٤٤}

ج. فرضية البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة لصياغة المشاكل البحثية.^{٤٥} استنادا إلى دراسات أساسية سابقة، يمكن الباحث أن يصوغ فرضية أن فرضية البحث في هذه البحث هي " باستخدام طريقة علم الاصوات بوسيلة مسجل الصوت ، سترتقي مهارة الطلاب في الاستماع في تعليم اللغة العربية في الصف الثامن بمدرسة "ماركادانا" الثانوية الإسلامية الحكومية تيكال ".

^{٤٤} أداة التعليم من مدرس اللغة العربية في مدرسة "ماركادانا" الثانوية الإسلامية الحكومية تيكال

^{٤٥} Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan RD*, (Bandung : CV Alfabeta, 2008), hlm. 64